Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعيش في القصور وبين الامراء.. بينما كان العقاد عبقرية «برية» نشأت في ظلال الفقر والحاجة في احضان الطبقة الوسطى الصغيرة. ومما لاشك فيه ان الطبقة الوسطى في ذلك الحين كانت قد بلغت من النضج والاكتمال بحيث تطالب لنفسها بالحياة.. وكانت لابد ان تنتزع مقعدها في المجتمع من الطبقة العليا التي كان شوقي من المع افرادها. حتى لقد رأى بعض المفكرين والباحثين ان ثورة ١٩١٩ التي كان العقاد من انبغ ابنائها كانت ثورة الطبقة الوسطى، واطلق عليها البعض اسم «ثورة الافندية».. على اعتبار ان «افندية» الطبقة الوسطى هم وقودها الرئيسي، ومما يذكر ان العقاد طالب سعد زغلول في اول وزارة له ان يبقي على اعضاء وزارته الذين لا يحملون سوى لقب «افندي» كما هم.. بدون القاب اخرى، حتى يفهم الشعب قيمة الافندية واهميتهم ويتعود على احترامهم.. ولكن سعد اصر ان يتحول وزراؤه الافندية الى باشوات.. فنالوا جميعاً لقب باشا.

هذه هي صورة موجزة من «تحديات» العقاد في ميدان الادب.. وهي تحديات كثيرة تحتاج الى دراسة كبيرة مستقلة. لقد كان «يأنف» دائماً من ترديد الرأي الشائع، فاذا ردد رأياً شائعاً فمن الواجب ان يبرهن على ان هذا الرأي برهنة تليق بالعقاد وحده.

ومن ملامح شخصية العقاد الهامة انه رجل «الوف» شديد الالفة للناس والاشياء، وهو رغم ما في شخصيته من تحد وعنف لا يميل الى كثرة التغيير. انه يسكن في بيته الذي مات فيه منذ سنة ١٩٢٦ اي ما يقرب من اربعين سنة تقريبا. وهو عندما يصبح قادراً على بناء بيت يفضل ان يكون هذا البيت في اسوان في بلده، حيث تربى ونشأ، حيث توجد عائلته واهله. حيث يوجد ماضيه الذي يحب ان يرتبط به وينتمي اليه. وهو في قمة مجده لم يفكر في زيارة بلد اجنبي، وكل رحلاته في الواقع كان مضطراً اليها، فقد رحل الى السودان هرباً من الغزو النازي،